

دعم سياسي يتجاوز «أزمة النازحين»... وسليمان يعزز «وضعه» لبنان يتصدر المشهد الدولي في نيويورك



لقاء ثنائي بين الوفدين الأميركي برئاسة باراك أوباما واللبناني برئاسة ميشال سليمان على هامش أعمال الأمم المتحدة (محمود الطويل)

يتعلق باللجانين السوريين، إذ إن لبنان يحتاج إلى دعم مباشر للبيئة الحاضنة المتمثلة بالجماعات المجتمعية اللبنانية، والثاني يتعلق بموضوع الدعم الاقتصادي والمالي للبنان عبر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي، والثالث هو دعم وتطوير القدرات الأمنية والعسكرية للجيش اللبناني... هذا الاجتماع هو بالدرجة الأولى اجتماع دعم سياسي للبنان وأهميته تكمن في أنه يوفر حماية دولية متعددة الطبقات (سياسية وعسكرية واقتصادية ومالية واجتماعية إنسانية) للبنان في ظل التحولات التي تشهدها المنطقة.

وأهمية هذا الدعم تكمن في أنه يأتي من كل الأسرة الدولية وياجماع الدول الكبرى في مجلس الأمن التي تختلف على الأزمة السورية وقضايا دولية أخرى ولكنها تتلقى في لبنان وتفق على صيانة استقراره وأمنه وعلى حمايته ودعم مؤسساته وإبعاد الأزمة

السورية وتأثيراتها السلبية عنه. وليس تفصيلاً وأمرًا عاديًا أن تجتمع هذه الكتلة الدولية لتوجيه رسالة دعم سياسي واقتصادي للبنان، وهي رسالة أبعد من جمع الأموال وتأسيس لإعداد ملف متكامل يرشح لبنان لاستقطاب الأموال في مؤتمرات أخرى. وليس تفصيلاً أنه على الرغم من الانشغال العالمي بقضايا خطيرة ومصيرية بعد اجتماع خاص للبنان ويوجه المجتمع الدولي من خلاله رسالة مفادها أن لبنان ليس متروكا لمصيره وليس خارج الاهتمام الدولي، وإنما هناك مظلة حماية دولية له وهو مدرج حاليا على «الإجندة الدولية» بعدما غاب عنها منذ أن احتلت «ثورات الربيع العربي» لائحة الاهتمام وصدارة المشهد الدولي، ويعود اليوم من بوابة الأزمة السورية التي وصلت شراراتها إلى الداخل اللبناني، وإذا كان اجتماع نيويورك بشكل ذروة الدعم الدولي للبنان، فإنه يشكل أيضا دعما قويا للرئيس ميشال سليمان الذي

ضرورة أن يكون هناك تسوية في شأن النزاع في سورية تحفظ حقوق الجميع لاسيما المسيحيين». المجتمع الدولي الذي ابتعد عن لبنان مع بدايات الأزمة السورية التي تزامنت مع قيام ما سماه «حكومة حزب لله» عاد إليه مع نهايات الأزمة السورية وعبر رئاسة الجمهورية التي ارتفعت قيمتها السياسية والعنوية ومكانتها الدولية وتعرض دورها وحضورها بسبب غباب وتعطل السلطتين التنفيذية والتشريعية بعد استقالة الحكومة وشغل البرلمان.

الرئيس اللبناني يعود من نيويورك أقوى مما كان معززاً وضعه الدولي وأوراقه التفاوضية الداخلية وفي ثلاثة اتجاهات: تسريع عملية تشكيل حكومة جديدة باتت مطلب المجتمع الدولي الذي يريد سلطة قرار في لبنان، وتهيئة ظروف استئناف الحوار الوطني، والضغط في اتجاه حصول انتخابات رئاسية، وإذا لم تحصل فالبدائل ليس الفراغ ومدعوما دوليا.

مع الرئيس نجيب ميقاتي، لعب دوراً في صياغة ظروف الاجتماع الدولي وجدول أعماله. وهذا الدعم جاء أولاً عن طريق الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي حرص على تخصيص الرئيس سليمان ببقاء دام أكثر من ساعة (محادثات موسعة وخلوة فنانائية) بعدما كان في السابق يتجاهل وجوده ولا يشعر به. ولم يكتف أوباما ببقاء سليمان وإنما كاله الميخ مشيدا بشجاعته وقيادته الاستثنائية وتصميمه على المحافظة على استقرار لبنان ووحدته. وأبلغ أوباما سليمان «أن الولايات المتحدة تدعمكم في الحفاظ على استقرار لبنان ووحدته ونرجو منكم أن تشعروا بالثقة التامة أننا سنعمل بشكل جاهد ليس فقط معكم وإنما مع المجتمع الدولي من أجل دعم لبنان في هذه الظروف العصيبة والحوول دون انتقال النزاع عبر الحدود»، مشيدا على ضرورة «الأ يؤثر النزاع السوري على الدول المجاورة وخصوصا لبنان، وعلى

الأسرائيلي وتهديده، وهي قدرات لا تقل خطورة عن السلاح الكيميائي، الذي شكل تسليحه خسارة كبيرة. وخدم مراد منتقداً الاصول اللبنانية المشيعة لتسلم حزب الله جزءاً من مخزون السلاح الكيميائي، والمطالبة بلجنة دولية للتحقيق عنه في مخازن الحزب، معتبراً أن هذه الشائعات المفخخة تدرج في سياق مهمة المهادنة التي إغراق والسفهاء الهادفة إلى إغراق لبنان في لعبة أكبر منه حجماً ومضموناً، مشيراً إلى أن كما القرارين الدوليين 1559 و1701 والحكمة الدولية كتبت بأقلام لبنانية وتم تسويقها أممياً، كالمقصود بهذه الإشاعة المغرضة هو كتابة قرار جديد برعاية إسرائيلية يضع لبنان الدولة وليس فقط المقاومة في مواجهة مع العالم.

أكد أن التخلي عن السلاح الكيميائي خسارة عبدالرحيم مراد لـ «الأنباء»: لقاءات نيويورك لا تخدم «14 آذار»

رأى رئيس حزب «الاتحاد» النائب والوزير السابق عبدالرحيم مراد، أن سياسة الناقض والمقنوض، باتت عرفاً تعتمد قوى 14 آذار في تعاطيها مع مواقف خصومها السياسيين، لاسيما المتصلة منها سواء بحزب الله أو بالمقاومة أو بالأزمة السورية، وهو ما جسدهته آخرها القوى المذكورة من خلال انقلابها على مواقفها الرافضة للأمن الذاتي، بحيث سارعت إلى انتقاد الخطة الأمنية ووصفها تارة بالمرحبة وطورا بالخاضعة لوصاية حزب الله ومرابقتها. ولغت مراد في تصريح لـ «الأنباء» إلى أن كل موقف للسيد نصرالله لا يتعرض لانتقاد قوى 14 آذار، فهو يعني أنه موقف خاطئ لا يشكل عبئاً على القوى المذكورة ولا يعيق سياستها الموجهة بإملاءات عربية وغربية، لذلك يعتبر مراد أنه وأهم من يعتقد أن مبادرة من هنا أو من هناك قد يحمل قوى 14 آذار على إعادة النظر بمواقفها التصعيدية، خصوصا أن ما يجري في نيويورك من لقاءات سواء بين الرئيسين أوباما وروحاني أو بين وزيرى الخارجية الروسية سيرجي لافروف والأميركية جون كيري، لا يصب في مصلحتها، لاسيما أنها قد تنتهي إلى صياغة تسوية سياسية تنهي أطمعهم بسقوط النظام السوري، ناهيك عن أن قوى 14 آذار تحاول من خلال تصعيد مواقفها الالتفاف على اللقاء المرتقب بين الملك السعودي والرئيس الإيراني بتوصية من الرئيس الأميركي، السورية.

كما دعا إلى إيجاد حل عادل وشامل لقضية الشرق الأوسط وجوهرها قضية فلسطين على قاعدة قرارات الشرعية الدولية ومرجعية مؤتمر مدريد والمبادرة للسلام، مؤكداً على ضرورة اعتماد مقاربات شاملة تضمن مشاركة كل الدول المعنية وتعالج مختلف أوجه الصراع العربي - الإسرائيلي كبديل للحلول الثنائية والمنفردة، وقال إن لبنان سيبقى متيقظا وحريصا على ألا يأتي أي حل على حساب مصالحه العليا، وسيرفض بالتحديد أي حل يسمح بتواطؤ اللاجئين الفلسطينيين على أراضيهم، وطالب سليمان بحماية الأماكن المقدسة في الشرق الأوسط، مشيراً إلى ما تعرض له بلدة معلولا المسيحية السورية. وسليمان وخلال لقائه الرئيس الأميركي باراك أوباما على هامش جلسات الأمم المتحدة طالب المجتمع الدولي والولايات المتحدة وبنجاح اجتماع مجموعة الدعم الدولية للبنان لمساعدة هذا البلد على مواجهة أعباءه وتواجد اللاجئين السوريين.

ولكن هل تتقبل السلطات العليا هذا الحصار، وماذا عن دور مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية؟ المصادر ترى أن

● بيروت - زينة طيارة



عبدالرحيم مراد

تواصل بين التقدمي والوطني الحر

أكد مصدر قيادي في الحزب التقدمي الاشتراكي أن الاتصالات واللقاءات مع التيار الوطني الحر تتواصل مجدداً، بعدما قطعتها اسبوع وفاة والد النائب وليد جنبلاط السيدة مي، مشيراً إلى عقد لقاء في غضون اليومين المقبلين بين المكلفين من الجانبين خصوصاً على مستوى منسقية منطقة الشوف.

اشارة القيادي الى ابعاز بهذا الخصوص من اجل دعوة التيار الوطني الى المشاركة في المناسبات التي يقبها التقدمي، ومنها مناسبة في بلدة بطمة الشوف الجمعة المقبل سيشارك فيها منسق التيار في الشوف غسان عطاالله.

● بيروت - عامر زين الدين

عزام الأحمد إلى بيروت مكلفاً

من عباس لمعالجة الخلافات داخل «فتح»

كشفت مصادر فلسطينية أن مسؤول الساحة اللبنانية في حركة فتح عزام الأحمد سيصل إلى بيروت في الأيام المقبلة، مكلفاً من الرئيس محمود عباس، وذلك بهدف معالجة الخلافات داخل فتح، التي جانب تحصيل الوضع الأمني في المخيمات الفلسطينية.

وأشارت المصادر إلى أن الأحمد سترأس اجتماعات القيادات الفلسطينية من أجل توحيد الموقف إزاء الأحداث الجارية في سورية، والتزام سياسة النأي بالنفس، كذلك سيعقد لقاءات مع خيارات الساحة اللبنانية في فتح على ضوء البيان الذي صدر باسم الحركة الإصلاحية، بحق قياديين في فتح بينهم «اللينو» وأبوإياد شعلان وإدوارد كتورة وجمال أبوالديب.

● بيروت - محمد حرفوش

عزمه على إجراء لقاءات مع قيادات التيار الوطني الحر في بيروت، مشيراً إلى أن اللقاء المرتقب بين الملك السعودي والرئيس الإيراني بتوصية من الرئيس الأميركي، السورية.



(محمود الطويل)

رئيس الحكومة المكلف تمام سلام مستقبلاً النائب احمد قنفت في دارته في المصيطبة امس

الامر الواقع، دون التوافق مع قوى 8 آذار. وردا على سؤال قال مصدر قريب من اجواء الثامن من آذار لـ «الأنباء» ان الكنائسي الشيعي امل وحزب الله سيقاطعان ومعهما الحلفاء وبيئهم العماد عون، واذا تمت الاستعانة بعناصر قريبة من هؤلاء تحت عنوان «الحكومة الحياضية» الخالية من الوزراء السياسيين او الملتزمين، فان وزراء حكومة تصريف الاعمال وغالبهم من 8 آذار سيعتصمون في مكاتبهم بالوزارات ولن يسلموا هذه المكاتب الى الوزراء الجدد، قبل حصول الحكومة على ثقة مجلس النواب، واذا لم تحصل الحكومة على الثقة، فانها ستسعى الى تصريف الاعمال مكان الحكومة المستقبلية، والقائمة حاليا بهذه المهمة، لكنه سيكون عليهم تصريف الاعمال من منازلهم!

اما عن رئاسة الحكومة فتقول المصادر ان جماهير 8 آذار ستكون حاضرة للنزول الى ساحة رياض الصلح ومحاصرة السراي الكبير، لمنع دخول اي كان اليها بمعنى انه سيكون على الرئيس تمام سلام ان يدير عملية تصريف الاعمال من منزله في المصيطبة!

واعادت المصادر الى الذاكرة الحصار الجماهيري الذي فرضته هذه القوى على السراي طوال سنة ونصف السنة أيام حكومة الرئيس فؤاد السنيورة. ولكن هل تتقبل السلطات العليا هذا الحصار، وماذا عن دور مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية؟ المصادر ترى أن

عون يدعو تمام سلام إلى تشكيل الحكومة مع «جبهة النصر»



ويذكر ان موقعي بري - عون، جاء بمثابة رد على ما اعلنه الرئيس سليمان لجريدة «لوفيغارو» الفرنسية حول ضرورة تشكيل الحكومة قبل اكتوبر باي ثمن.

ورد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله برفص صيغة الثلاث ثمانيات، مطالبا بحكومة وحدة وطنية وبحسب حجم القوى السياسية، نافيا عن الرئيس المكلف تمام سلام وسطيته معتبرا انه جزء من 14 آذار.

مصادر في قوى الثامن من آذار توقفت امام الدعم الأميركي المفتوح للرئيس ميشال سليمان مستشهدة بتخويات الرئيس أوباما بشجاعته ووطنيته، معربة عن خشيتها من ترجمة قريبة لهذا التقرير تتمثل بتسريع تشكيل الحكومة وبعيدة يمكن رصداه عند استحقاق رئاسة الجمهورية.

المصادر لفتت إلى زيارة سليمان المرتقبة إلى المملكة العربية السعودية ولوطني وتوقعت لـ «الأنباء» أن يعود لتشكيل الحكومة الموعودة لبعثها بالتنسيق والتعاون مع الرئيس المكلف.

المصادر قالت ان قوى 14 آذار تدرج مخاطر اعلان حكومة «واقع الامر» او

● بيروت - عمر حنينجر